[186] والواسع ومسبب الاسباب والمنان ورازق من يشاء بغير حساب وان كان مطلوبه المغفرة والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم والرؤف والعطوف والصبور والشكور والعفو والغفور والستار والغفار والفتاح والمرتاح وذى المجد والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل. وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز والجبار والقهار والمنتقم والبطاش وذى البطش الشديد والفعال لما يريد ومدوح الجبابرة وقاصم المردة والطالب الغالب المهلك المدرك الذى لا يعجزه شى والذى لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس. ولو كان مطلبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي والمرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك (1). القسم الثالث في الاداب المتأخرة عن الدعا وهى امور: الاول معاودة الدعا وملازمته مع الاجابة وعدمها اما مع الاجابة فلان ترك الدعا مع الاجابة من الجفاء بل ينبغى المقابلة بتكرار المدحة والثناء لا ا سبحانه عنف (2) من فعل ذلك في مواضع من القرآن كقوله تعالى (وإذا مس الانسان ضردعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعو إليه من قبل) (3) وقال ا تعالى (وإذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما فلما كشفنا عنه ضره مركان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون) (4). وعن الباقر عليه السلام: ينبغى للمؤمن ان يكون دعائه في الرخانحوا من دعائه في

_____

(1) تأتى معاني اسماء الحسنى في خاتمة الكتاب بتفصيلها (2) عنفه تعنيفا: لامه وعتب عليه (المجمع). (3) الزمر: 11. (4) يونس: 12 (*).

_____